حتى تكون أسعد الناس

للشيخ الدكتور :
عائض القرني

F. al-sulaimani-2005

حافظ على تكبيرة الإحرام بجماعة

وأكثر المكث في المسجد
وعوّد نفسك المبادرة للصلاة لتجد
السرور

إياك والذنوب

فإنها مصدر الهموم والأحزان وهي
سبب النكبات وباب المصائب
والأزمات

إعلم أن من أغناك قد أفقرك لكن حسناته

وحطّ من سيئاتك
وجعلك مشهوراً
وهذه نعمة

لا تعش في المثاليات بل عش واقعك

فأنت تريد من الناس
مالا تستطيعه
فكن عادلاً

عش حياة البساطة

وإياك والرفاهية
والإسراف والبذخ
فكلما ترفّه الجسم تعقدت الروح

أُنظر إلى من هو دونك في الجسم

والصورة والمال
والبيت والوظيفة والذرية
لتعلم أنك فوق ألوف الناس

زر المستشفى لتعرف نعمة العافية

والسجن لتعرف نعمة الحرية
والمارستان لتعرف نعمة العقل
لأنك في نِعم لا تدري بها

لا تكن كالذباب لا يقع إلا على الجرح

فإياك والوقوع في أعراض الناس
وذكر مثالبهم
والفرح بعثراتهم
وطلب زلاتهم

أُهجر العشق والغزل والحب الحرام

فإنه عذاب للروح
ومرض للقلب
وأفزع إلى الله وإلى ذكره وطاعته

إطلاق النظر إلى الحرام

يورث هموماً وغموماً وجراحاً
في القلب
والسعيد من غضّ بصره وخاف ربه

ما أصابك لم يكن ليخطئك

وما أخطأك لم يكن ليصيبك
وجُف القلم بما أنت لاق
ولا حيلة لك في القضاء

لا تظن أن الحياة كملت لأحد

من عنده بيت ليس عنده سيارة
ومن عنده زوجة ليس عنده وظيفة
ومن عنده شهية قد لا يجد الطعام
ومن عنده المأكولات مُنع من الأكل

إحذر المتشائم

فإنك تريه الزهرة فيريك شوكها
وتعرض عليه الماء فيخرج لك منه القذى
وتمدح له الشمس فيشكو حرارتها

إذا وقعت عليك مصيبة أو شدة فاقرأ

بكل يوم يمر لأنه يخفف منها
وينقص من عمرها
لأن للشدة عمراً كعمر الإنسان لا تتعداه

من أصبح منكم آمناً في سربه

معافى في جسده
عنده قوت يومه
فكأنما حيزت له الدنيا

الطعام سعادة يوم

والسفر سعادة أسبوع
والزواج سعادة شهر
والمال سعادة سنة
والإيمان سعادة العمر كله

فكر في الذين تحبهم

ولا تعط من تكرههم
لحظة واحدة من حياتك
فإنهم لا يعلمون عنك وعن همك

بينك وبين الأثرياء يوم واحد

أما أمس فلا يجدون لذته
وغد فليس لي ولا لهم
وإنما لهم يوم واحد فما أقله من زمن

العفو ألذ من الإنتقام

والعمل أمتع من الفراغ
والقناعة أعظم من المال
والصحة خير من الثروة

إن سبّك بشر فقد سبّوا ربهم تعالا

أوجدهم من العدم فشكوا في وجوده
وأطعمهم من جوع فشكروا غيره
وآمنهم من خوف فحاربوه

رزقك العروس بمكانك منك بمكانه

وهو يطاردك مطاردة الظل
ولن تموت حتى تستوفي رزقك

لماذا تفكر في المفقود وتنكر على الوجود

وتنسى النعمة الحاضرة
وتتحسر على النعمة الغائبة
وتحسد الناس وتغفل عما لديك

كن كالنحلة

فإنها تأكل طيباً
و تضع طيباً
وإذا وقعت على عود لم تكسره
وعلى زهرة لا تخدشها

إذا زارتك شدة

فأعلم أنها سحابة صيف عن قليل تُقشع

ولا يخيفك رعدها

ولا يرهبك برقها

فربما كانت محملة بالغيث

الأعمى يتمنى أن يشاهد العالم

والأصم يتمنى سماع الأصوات

والمُقعد يتمنى المشي خطوات

والأبكم يتمنى أن يقول كلمات

وأنت تشاهد وتسمع وتمشي وتتكلم

ينبغي أن يكون لك حد

من المطالب الدنيوية تنتهي إليه فمثلاً

تطلب بيتاً تسكنه وعملاً يناسبك

وسيارة تحملك

أما فتح شهية الطمع على مصراعيها فهذا شقاء

يظن من يقطع يومه

كله في اللعب أو الصيد أو اللهو أنه سوف يسعد

نفسه وما علم أنه سوف يدفع هذا الثمن

هماً متصلاً وكدراً دائماً

لأنه أهمل الموازنة بين الواجبات والمسليات

لا تنسونا من دعائكم

F. al-sulaimani-2005